كلام × كلام

الشعرة والخنزير

هل تصدق أن هناك من يبرر أكل المال الحرام؟
هل تصدق ان هناك من يبرر سرقة اموال الدولة ؟
نعم ان هناك من يفعل ذلك تحت ذريعة (شعرة من جلد خنزير) .
وهذه العبارة الغريبة تحيلنا الى أن نجعل من الدولة التي تستباح أموالها على انها مجرد خنزير منبوذ ، وبهذا فأن نتف شعرة من جلده هو الحلال بعينه !. واذا غيرنا العبارة وجعلناها (شعرة من جلد بعير) فأن الامر سيختلف آنذاك فالبعير مما يؤكل لحمه ولذلك فأن شعرة منه لاتضرّ ولا تنفع ، على عكس الخنزير الذي يُحرّمُ لحمه ، فيصبح من الحلال أن ننتف شعرة من فروته ، وكنت أتوق أن تتحول الدولة الى ذئب شرس لكي ينقض على كل من تسوّل له نفسه مدّ يده اليه . مال الدولة ليس للدولة ، انه مال الشعب . فمنه توضع ميزانيات الخدمات والوظائف والبنية التحتية ، ومنه تبنى المدارس والمستشفيات وتعبّد الطرقات فكيف يبيح الرجل لنفسه أن يسرق هذا المال العام تحت شعار (شعرة من جلد خنزير) !. وأي تبرير من هذا القبيل هو تحريف وتخريف وتزييف ، فالسارق تحت أي شعار او مسمى هو سارق ينبغي أن تنال منه القوانين بعد اثبات الدلائل عليه ، لأنه انما يسرق حصة غيره من المواطنين الذين ينتظرون الاداء الامثل لموارد الدولة من اجل تحسين الحياة المعيشية للانسان وتلبية متطلباته الحيوية . واللصوص عادة ما يبررون سرقاتهم تحت وطأة الحاجة وفي ظل غياب الرقيب المجتمعي والاخلاقي فيعيثون في الارض فساداً ولا ينفع معهم لا الخنزير ولا الخرتيت ولا أبناء آوى ، فهم مجرمون مع سبق الاصرار والترصد ، والدولة كما يرى أهل الرأي الحصيف ليست خنزيراً انما هي الكيان الذي يحوي البلاد والعباد وهي التي تحتضن المجتمع القائم على الوطن وتحقق متطلباته حسب امكانياتها وقدراتها بما يحقق الرفاهية والأمان والحياة الرغيدة . فكيف تسوّل له نفسه هذا اللص ان يتطاول على المال العام بحجة الشعرة والخنزير ، وكيف يستسيغ ان يملأ بطنه وجيبه بالسحت الحرام متناسياً حق الدولة وحق المجتمع ؟. أن هناك كثيراً من الجمل والعبارات السائدة على السنة الناس مما لايقبله العقل والقانون ولا القيم الاخلاقية ومنها هذه العبارة التي نحن بصددها عسى ان ينفع التذكير بها لغض الطرف عنها واستبدالها بالعبارات الاخرى الكفيلة باحقاق الحق وسيادة القانون .

فيصل جاسم العايش

بغداد

عين الزمان

متحف في الهواء الطلق

يزخر العراق بكنوز آثارية ليس لها حدود فهو صاحب أقدم الحضارات فضلاًعن كون أرضه الطيبة تضم شواهد لخمس حضارات، وهذه الشواهد هي عبارة عن تحف فنية غاية في الروعة، وهي فريدة ومتميزة وذات أبعاد سياسية وإجتماعية ودينية، وطقوس خاصة كانت تمارسها المجتمعات العراقية القديمة .اضافة الى الناحية الجمالية والفنية، المهم هذه الشواهد والآثار عُرضت في متاحف في العاصمة بغداد والمحافظات.. إلا أن كثيراً من تلك المتاحف ما زالت مغلقة بسبب ماتعرضت له عام 2003 بينما أفتتح المتحف العراقي في بغداد ومتاحف أربيل والسليمانية ودهوك، فضلاً عن أعمال تأهيل جارية في متاحف البصرة والناصرية والعمارة. فقد تعرضت إلى هجمة شرسة من قبل لصوص الآثار والعصابات المنفلتة بعد سقوط النظام عام 2003 فقد سُرق كثير من الآثار ودُمر قسم آخر..
إلا أن كنز العراق باق لم ينضب. ما يسعى إليه هذا المقال هو بعث رسالة إلى محافظة بغداد وامانتها والهيئة العامة للآثار والتراث ومشروع ألق بغداد الذي تبناه الفنان الكبير نصير شمة ورعته رابطة المصارف الخاصة العراقية. الرسالة تتضمن تزيين ساحات بغداد وشوارعها بنماذج من الآثار العراقية تعكس حضاراته المختلفة السومرية والأكدية والآشورية والبابلية والإسلامية.. وهذه الآثار يمكن أن تكون على شكل نُصب وتماثيل وجداريات، أوحسب نوع القطعة الأثرية، فهناك نماذج يمكن نقلها إلى الفضاء الحر للإطلاع عليها، وإضافة مسحة جمالية وفنية وتأريخية للمكان الذي توضع فيه، فتصبح بغداد متحفاً إفتراضياً ولكن على الهواء، لا شك أن تعاون الجهات المشار إليها إذا ما أبدت رغبة وتعاون لتحقيق الفكرة ستنتج بذلك ولعل مشروع ألق بغداد الذي يسعى لتجميل (20) ساحة في بغداد معنيٌ بهذا الأمر .. اللمسات الفنية والجمالية كانت سمة من سمات ساحات بغداد، إلا أن كل ذلك اندرس مع عاديات الزمن والظروف الصعبة التي مرت بها. لذلك لابد من إعادة ألقها ورونقها، وهو بعض الوفاء لها ولمحبيها .
فبعض النصب والتماثيل أزيلت من ساحات العاصمة، وكثير من النافورات التي كانت تزينها شاخت وجف ماؤها وظهرت تصدعات تقادم الزمن على المباني المحيطة بها . هذا المشروع إذا ما نفذ سيغير كثيراً من وجه بغداد الذي نريده مشرقا وبهيا ومتألقاً، وهناك من الآثار العراقية التي من الممكن إختيارها ستبهر الجمهور البغدادي وضيوف المدينة..
مثل أسد بابل، والثور المجنح، والزقورات والمسلات وقيثارة اور، والتماثيل والجرار وأدوات الزراعة والأسلحة الحربية ووسائل النقل القديمة، إضافة إلى جداريات بديعة تمثل مشاهد من الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية للعراقيين القدماء سوى البوابات، ومشاهد المعابد والمنائر والقباب والطرز المعمارية الفريدة .. إنها بغداد تشرق مع أول شعاع لشمس العراق وتسكن في حدقات العيون .

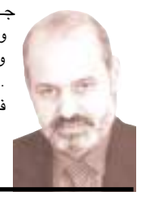

عبدالزهرة الطالقاني

القاهرة

العبادي في البيت الأبيض

قبل زيارة العبادي لواشنطن أنطلقت سيناريوهات كثيرة حاولت تصوير ما سيحدث في لقاء العبادي وترامب وبعد الزيارات خرجت سيناريوهات أخرى حاول من أطلقها أن يفرغ الزيارة من محتواها وغايتها. من السيناريوهات التي روجت إن النفط العراقي سيكون ملكا لأمريكا رغم إن العراق لسنوات طويلة كان يرفع شعار(النفط مقابل الغذاء) ويومها كنا فرحين بالنفط وهو يتحول لرغيف خبز وحليب أطفال ونحن في العراق نسأل لماذا لا نرفع شعار(النفط مقابل كل شيء) مقابل الإعمار والبنى التحتية والأمن والإستقرار والتنمية حتى لو أشترت أمريكا نفطنا طالما إن الغاية أن نستثمر واردات النفط ونحن حتى هذه اللحظة لم نستثمره، وفشلنا في تحويل النفط إلى نعمة! ومن السيناريوهات الأخرى التي طرحت قبل زيارة العبادي إن ترامب سيملي عليه مطالب أمريكا بحل الحشد الشعبي وتجميد العلاقات مع إيران ومحاربة (الميليشيات) وهذا لم يحصل لأسباب عديدة ، أولها البيان الرسمي الصادر من البيت الأبيض بخصوص الزيارة حيث قال(أكد ترامب خلال اللقاء على تواصل الدعم الأميركي للعراق وشعبه في الحرب المشتركة التي يخوضها البلدان ضد داعش،.وثمن الرئيس الأميركي دور العراق، مبديا دعمه "للعلاقة الوثيقة التي تربط بين الشعبين الأميركي والعراقي،ومعربا عن "أهمية العلاقة بين الحكومتين.) وأمريكا تعرف جيدا إن الحشد الشعبي جزء مهم جدا من القوة العراقية التي تحارب الإرهاب وأمريكا تعرف أيضا إن إيران من الدول الداعمة للعراق في هذه الحرب وبالتالي ما حاول البعض تخيله من سيناريوهات لم يكن له وجود إلا في مقالات هؤلاء وصفحات التواصل الإجتماعي الخاصة بهم. زيارة العبادي لواشنطن مهمة للعراق وأمريكا معا في بداية مرحلة جديدة ستفرز لنا مناخات أخرى أبرزها بالتأكيد إنتهاء تنظيم داعش أولا ، وتغير موقف دول المنطقة من العراق بشكل إيجابي وثالثا أن تستثمر القوى السياسية العراقية نتائج هذه الزيارة في سبيل إستقرار البلد وفتح آفاق التنمية التي أغلقت بفعل فاعل داخلي وخارجي. علينا أن نكون أكثر إطمئنانا لمستوى العلاقات بين بغداد وواشنطن ،وعلينا أن نمزق كل السيناريوهات التي نشرها البعض في صحفنا ومواقع التواصل الإجتماعي وحاولوا من خلالها تخويف الشعب العراقي من تطور العلاقات العراقية الأمريكية في عهد ترامب المختلف تماما عن بوش وأوباما لأنه ببساطه رجل أعمال صريح جدا وغير مراوغ وقادر على أن يجعل علاقة بلاده معنا تأخذ منحى إقتصادياً أخر يعيد إلينا ما فقدناه من سنوات في حروب لم نكسب منها سوى الدمار.

حسين علي الحمداني

ديالى

رئيس وزراء المغرب يوافق على تشكيل إئتلاف مع خمسة أحزاب

رئيس وزراء المغرب خلال مؤتمر صحفي

□ الرباط (رويترز) – قال رئيس وزراء المغرب سعد الدين العثماني أمس إنه وافق على تشكيل ائتلاف مع خمسة أحزاب أخرى ليكسر حالة الجمود السياسي التي أعقبت الانتخابات والمستمرة منذ نحو ستة اشهر.وعين العاهل المغربي الملك محمد السادس العثماني المنتمي إلى حزب العدالة والتنمية الإسلامي قبل أيام رئيسا للوزراء خلفا لعبد الإله بن كيران زعيم الحزب الذي أخفق في تشكيل الحكومة بعد الانتخابات التي أجريت في أكتوبر تشرين الأول.وقال العثماني للصحفيين إن الخطوات المقبلة ستكون تحديد هيكل الحكومة والمقاعد الوزارية مضيفا أن من الضروري تجاوز العقبات السابقة.
وقال العثماني "تقرر تكوين الأغلبية الحكومية من ستة أحزاب هي العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية."وأضاف العثماني "بالإرادة الحازمة تم تجاوز العقبات التي حالت دون تشكيل الحكومة في الشهور الماضية... سنعمل سويا على إرساء حكومة قائمة على هيكلة فعالة ناجحة ومناسبة. لقد بدأنا النقاش في هذا الإطار اليوم وسنستمر في الأيام المقبلة."
وقال إن النقاش سيستمر "لإرساء الحكومة التي تفرضها المرحلة وفي مقدمتها إصلاح الإدارة وأيضا رفع تحدي جودة الخدمات من تعليم وصحة وشغل ومقاومة الفساد وغيرها."

تعثر مباحثات

كانت المشاورات الحكومية تعثرت لأكثر من خمسة أشهر بين بن كيران الذي فاز حزبه بالعدد الأكبر من المقاعد في الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من أكتوبر تشرين الأول وحزب التجمع الوطني للأحرار.وفي المغرب يضمن قانون الانتخابات عدم تمكن أي حزب من الفوز بأغلبية مطلقة في البرلمان المؤلف من 395 مقعدا مما يجعل من الحكومات الائتلافية ضرورة في نظام يعتبر فيه الملك السلطة العليا.
وقال العثماني الذي كان يرافقه زعماء الأحزاب السياسية المشكلة للائتلاف الجديد "خلال المشاورات التي فتحتها منذ يوم الثلاثاء الماضي استقبلت فيها الأحزاب الممثلة في البرلمان وهي الأحزاب التي حرصت على أن تعبر عن آرائها وكلها مستعدة لدعم إخراج الحكومة بسرعة... ومن خلال تلك المشاورات اتضح أن الأجواء مناسبة في الساحة السياسية."وأضاف "أننا جميعا مؤطرون بالمقتضيات الدستورية وبالمنهجية الديمقراطية ... وبالإرادة الشعبية في تدبير المشاورات بغية جمع الأغلبية في مجلس النواب وسنواصل انطلاقا من هذه المبادئ والأسس المؤطرة على العمل بمقتضاها."
وقال العثماني إن المرحلة التي تلي هذه المرحلة هي "الاتفاق على الهيكلة الجديدة ثم توزيع الحقائب الوزارية وتحديد الوزراء الذين سيعينهم جلالة الملك."ومن جهة أخرى قال الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة السابقة عبد الإله بن كيران إنه كان يعتزم تقديم استقالته للملك "منذ أن جاء عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار بشروطه."
وأضاف في تصريحات أمام أعضاء حزبه مساء السبت أن قياديين في الحزب طلبوا منه "التريث".
وقال إن "الحزب يمر بلحظة دقيقة... ويعيش فترة صعبة.

حماس تغلق معبر إيريز بين غزة والأراضي المحتلة

إيران تعاقب 15 شركة أمريكية لدعمها إسرائيل

□ طهران، (أ ف ب) – قررت إيران فرض عقوبات على 15 شركة أميركية لدعمها إسرائيل و"الأعمال الإرهابية لهذا النظام"، على ما أعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الأحد نقلا عن بيان لوزارة الخارجية.وصدر هذا القرار الذي يبقى رمزيا لعدم وجود تعامل بين هذه الشركات وإيران، بعد يومين على فرض الولايات المتحدة عقوبات على 30 شركة وفردا من عشر دول أجنبية بتهمة التعاون مع برنامج الأسلحة الإيراني.وقال البيان "يحظر عقد أي صفقة مع هذه الشركات، وستتم مصادرة ممتلكاتها ولن يكون بوسع مسؤوليها الحصول على تأشيرة دخول" من إيران.واتخذ هذا القرار في وقت يسجل تصعيد في الخطاب بين طهران وواشنطن منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وقد ندد مرارا بالاتفاق النووي الموقع بين إيران والدول الست الكبرى.كما أن القرار الإيراني هو بحسب البيان "رد" على العقوبات الأميركية التي فرضت في شباط/فبراير إثر تجربة صاروخ إيراني.

عقوبات رمزية

وتبقى هذه العقوبات رمزية إلى حد بعيد إذ لا يحق أساسا للأفراد والشركات الأميركية التعامل مع إيران إلا في حال الحصول على استثناء.فقد حصلت شركة بوينغ على إذن من الخزانة الأميركية لإبرام عقد لبيع طهران 80 طائرة.وبين الشركات الأميركية المستهدفة بالعقوبات الإيرانية شركة "يونايتد تكنولوجيز" التي اتهم فرعها المتخصص في الدفاع ببيع مروحيات لإسرائيل و"آي تي كوربوريشن" الناشطة في مئة بلد والمتخصصة في المكونات الصناعية، و"بوشماستر فاير آرمز إنترناشونال" التي تصنع أسلحة نارية.وتتهم إيران هذه الشركات بتزويد إسرائيل بتجهيزات وأسلحة "تستخدم ضد الفلسطينيين".كما تتهم طهران شركة "ري ماكس ريل إستيت" بـ"بيع وشراء مساكن في مستوطنات الأراضي المحتلة" الفلسطينية.اتخذ قرار فرض العقوبات فيما يعد الكونغرس الأميركي قانونا جديدا سيصنف الحرس الثوري، قوات النخبة التابعة للنظام الإيراني، "مجموعة إرهابية".ويشرف الحرس الثوري على برنامج إيران البالستي، كما أنه يملك شركات تنشط في عدة قطاعات اقتصادية في إيران، بينها قطاع الطاقة.وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بوروجردي السبت أنه سيتم طرح قانون في مطلع نيسان/أبريل يصنف الجيش الأميركي وأجهزة الاستخبارات الأميركية في فئة "المجموعات الإرهابية"، بحسب ما ذكر موقع التلفزيون الرسمي.وقال إن "الجيش الأميركي حاضر في العديد من الأزمات الإقليمية ولا سيما في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن، ويقدم دعما واسعا للمجموعات الإرهابية" مضيفا أن "أجهزة الإستخبارات الأميركية وجيش الولايات المتحدة مجموعات إرهابية".وتقدم إيران دعما ماليا وعسكريا للحكومتين السورية والعراقية، وتنشر مستشارين عسكريين ومتطوعين في البلدين. وهي تتهم الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين والعرب بدعم الفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

اغلاق معبر

الى ذلك اغلقت حماس امس الاحد معبر ايريز بين قطاع غزة الذي تسيطر عليه واسرائيل بعد اغتيال احد قادتها في عملية نسبتها الحركة الاسلامية الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.وأفادت وزارة الداخلية التابعة لحماس في بيان انها اغلقت معبر بيت حانون لفترة غير محددة حتى انتهاء التحقيق في مقتل مازن فقهاء (38 عاما) برصاص اطلقه مجهولون الجمعة في مدينة غزة.وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اياد البزم في تصريح صحفي "تم اغلاق حاجز بيت حانون حتى إشعار آخر في إطار الإجراءات المتخذة من قبل الأجهزة الأمنية عقب جريمة اغتيال المجاهد مازن فقهاء". واضاف إن "الإغلاق يشمل الساحل والحدود الجنوبية والشرقية والشمالية وحاجز بيت حانون ايريز شمال القطاع".واكد ان "تكثيف الإجراءات الأمنية على الحدود في كل الاتجاهات بدأ منذ وقوع جريمة اغتيال الأسير المحرر القائد في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس مازن فقهاء مساء الجمعة الماضية".واكد مصدر فلسطيني مسؤول في المعبر ان "معبر بيت حانون مغلق تماما امام الخروج والدخول لجميع الفئات". وتحدث شهود عيان عن "اجراءات امن مشدد من قبل حماس على طول الحدود مع مصر".وابقت حماس على فتح معبر كرم ابو سالم التجاري بين اسرائيل وقطاع غزة.وقالت شاهد عصيدة زوجة فقهاء في مؤتمر للمراة أمس الأحد في غزة "نريد ردا حتى لا يتكرر حادث اغتيال مازن ويكون هو البداية والنهاية"، مطالبة "اهل الضفة وغزة بالرد على اغتيال زوجي".ولم تدل اسرائيل باي تعليق على اغلاق المعبر ولا على اغتيال القيادي في حماس.
وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان فقهاء كان يقود خلايا لحماس في الضفة الغربية المحتلة.واوقف فقهاء وحكم عليه بالسجن لهجمات انتحارية قتل فيها اسرائيليون خلال الانتفاضة الثانية بين 2000 و2005.وشيع الاف من اعضاء وانصار وقيادات حماس ومئات المسلحين من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، السبت جثمان فقهاء.وهتف المشاركون "الموت الموت لإسرائيل".
و"الانتقام الانتقام" فيما اطلق مسلحون ملثمون النار في الهواء، خلال الجنازة التي جرت وسط تحليق مكثف للطيران الحربي الإسرائيلي.ومعبر ايريز هو بوابة الدخول والخروج الوحيدة بين القطاع واسرائيل. وهناك معبر آخر، كرم ابو سالم، مخصص لمرور البضائع.

احتجاج: تظاهرات فلسطينية احتجاجاً على غلق معبر ايريز

عام ثالث من النزف والدم والجوع

النزاع اليمني في طريق مسدود بعد أولى الضربات السعودية

□ صنعاء، (أ ف ب) – دخلت الحملة السعودية على راس تحالف عسكري في اليمن امس الاحد عامها الثالث في وقت لا يزال المتمردون الحوثيون يسيطرون على صنعاء ومناطق اخرى في البلد الفقير، مؤكدين قدرتهم على "الصمود" مع استمرار المعارك وتوقف العملية السياسية.
وبعد سنتين من اولى الضربات في 26 اذار/مارس 2015، نظم المتمردون وحلفاؤهم من انصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي حكم البلاد أكثر من ثلاثة عقود، تظاهرة حاشدة في العاصمة شارك فيها مئات الالاف، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.
وتجمع الحشد الكبير في ساحة السبعين، ورفع المشاركون الذين اتى بعضهم من مناطق اخرى خاضعة لسيطرة المتمردين، اعلام اليمن، ورددوا هتافات مناوئة للسعودية والجارة مؤكدين على "الصمود حتى النهاية" مع استمرار الحملة العسكرية.
وعشية التظاهرة، اصدرت محكمة في صنعاء حكما بالاعدام بحق الرئيس المعترف به دوليا عبد ربه منصور هادي بتهمة "الخيانة العظمى"، وفقا لوكالة الانباء "سبأنت" التابعة للمتمردين الشيعة.
وصدر الحكم عن "المحكمة الجزائية المتخصصة" السبت في اطار "قضية العدوان" الخاصة باتهام شخصيات يمنية بالمشاركة "في العدوان على اليمن"، في اشارة الى التدخل السعودي على راس التحالف العسكري العربي.ودين هادي بحسب المحكمة، بجريمة "انتحال صفة رئيس الجمهورية بعد انتهاء فترة ولايته المنسوبة اليه في الفترة الاولى وجريمة التحريض والمساعدة لدولة العدوان السعودية وحلفائها على جريمة الاعتداء على اراضي الجمهورية جوا وبرا وبحرا والمساس باستقلال الجمهورية وسلامة اراضيها".وقضى الحكم باعدام هادي، المقيم بين الرياض ومدينة عدن في الجنوب اليمني، وست شخصيات يمنية اخرى، بتهمة "الخيانة العظمى وتعريض أمن البلد للخطر والمشاركة في عمليات تحالف العدوان".
كما امرت المحكمة بالحجز على املاكهم واموالهم.وكان صالح قال عشية التظاهرة في خطاب نشرته "سبأنت" ان "اليمنيين الأحرار سيظلون متمسكين بخيار التصدي والمواجهة والمقاومة طالما ظل تحالف العدوان بقيادة السعودية مستمرا في غيّه وغطرسته وفي عدوانه على بلادنا ومسكه بخيار الحرب".

تقريرصحفي

واكد عبد الملك بدر الدين الحوثي قائد المتمردين "ما دام عدوانكم مستمر فان صمودنا مستمر"، مضيفا "كان العدو يعيش الوهم ويقول سيحسم المعركة في هذا الشهر وفي هذا الاسبوع، ثم وجد نفسه غارقا في الوحل والوهم".
في مقابل ذلك، اتهم تقرير صحافي نشرته وكالة الانباء "سبأنت" الموالية التابعة لحكومة هادي المتمردين الحوثيين بتنفيذ مشروع ايراني يهدف الى "ضرب استقرار" دول الخليج والمنطقة العربية وتحويل اليمن الى "ساحة ومنصة تستطيع ايران من خلالها اطلاق تهديداتها وابتزازها بشكل وقح للاقليم والعالم".

جريمة حرب

بين 2004 و2010 ، خاض الحوثيون ست حروب ضد صنعاء خصوصا في معقلهم الجبلي في صعدة، كما خاضوا حربا مع السعودية بين 2009 ومطلع 2010 في اعقاب توغلهم في اراضي المملكة.وفي تموز/يوليو 2014، شنوا هجوما كاسحا سيطروا خلاله على معظم معاقل النفوذ للقوى التقليدية في شمال اليمن، ثم سيطروا على صنعاء في 21 ايلول/سبتمبر، مستفيدين من عدم مقاومة الجيش لهم ومن تحالف ضمني لكتائب فيه لا تزال موالية لصالح.وتقدم الحوثيون الى الغرب والشرق والوسط قبل ان يواصلوا الزحف جنوبا حيث سيطروا في اذار/مارس 2015 على اجزاء من مدينة عدن، ثاني كبرى مدن البلاد، ما دفع بالرئيس هادي للانتقال الى الرياض.
وفي 26 اذار/مارس من العام ذاته، بدأت السعودية على راس التحالف العربي بشن ضربات جوية ضد الحوثيين وحلفائهم، ووفرت لقوات هادي دعما ميدانيا مباشرا، ما اتاح لها استعادة محافظات جنوبية، بينها عدن. الان ان المتمردين حافظوا على سيطرتهم على العاصمة والشمال اليمني.وقتل في اليمن منذ بدء الحملة السعودية التي سميت بداية "عاصفة الحزم"، ثم "اعادة الامل"، اكثر من 7700 شخصا غالبيتهم من المدنيين، بينما اصيب اكثر من 40 الف شخص اخر بجروح، وفقا للامم المتحدة التي حذرت من ان اليمن يشهد "اكبر ازمة انسانية في العالم" حيث يواجه نحو سبعة ملايين شخص خطر المجاعة.وفي وقت تمر مساعي الامم المتحدة لاحياء عملية السلام في طريق مسدود، تتواصل العمليات العسكرية انما بشكل محدود في افقر دول شبه الجزيرة العربية والذي يسكنه نحو سبعة ملايين شخص اكثر من نصفهم دون سن ال18 عاما.ومنذ استعادة القوات الحكومية للمحافظات الجنوبية الخمس في 2015، لم تحقق هذه القوات اي اختراق عسكري كبير، باستثناء سيطرتها بداية العام الحالي على مناطق عند ساحل البحر الاحمر في غرب اليمن وتقدمها نحو ميناء الحديدة الرئيسي اثر معارك قتل فيها مئات من الطرفين.ووسط فوضى العنف والسياسة، تقول الامم المتحدة ان المدنيين هم اكثر من يدفع ثمن استمرار النزاع. فبالاضافة الى خطر المجاعة، وعمليات القتل ونزوح مئات الالاف عن منازلهم، توقفت نحو 1640 مدرسة عن التعليم حارمة 1,84 مليون طفل من الدراسة لينضموا الى نحو 1,6 مليون طفل اخر لا يرتادون المدرسة منذ فترة ما قبل النزاع.وفي 16 اذار/مارس الحالي، طال النزاع اللاجئين الصوماليين ايضا حيث قتل 42 منهم في هجوم على قارب قبالة اليمن. وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الاحد ان "ما يبدو أنه هجوم للتحالف بقيادة السعودية (...) قد يرقى إلى جريمة حرب".

تظاهرة: مؤيدو الحوثيين خلال تظاهرة في صنعاء أمس